Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خرج عليهم واخترق صفوفهم وفي يده حفنة من التراب ذرها على رؤوسهم المشحونة بالكفر والطغيان، ذرها وهو يتلو قوله تعالى : « وجعلنا من بين أيديهم سدّا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون » (٧٣) .

وقبل حلول ساعة الصفر بقليل : تجلت للكفر خيبة امله ، وظهرت للطغيان انهيار خططه ، وعصفت رياح الحسرة بنفوس المتآمرين حينما اتاهم رجل ممن لم يكن معهم ، وهم واقفون بباب منزل الرسول (ص) ينتظرون دنو ساعة الصفر، فقال لهم :

ما تنتظرون ؟؟.

قالوا .. محمدا .. قال .. خيبكم الله .. قد والله خرج عليكم محمد ، ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته ، أفما ترون ما بكم ؟.. فوضع كل رجل منهم يده على راسه فاذا عليه تراب .

ولكنهم كانوا على يقين بأن النبي (ص) داخل المنزل ، ولهذا فقد تزاحموا على باب منزل الرسول يتطلعون من شقوقه ، فيرون عليا (رض) (٧٤) على الفراش متسجيا ببرد رسول الله (ص) ، فيظنونه رسول الله ، فيقولون والله

---

(٧٣) يس : ٩ .

(٧٤) روى ابن اسحاق ان النبي (ص) لما علم بعزم قريش على فتكه به قال لعلي بن ابي طالب .. نم على فراشي وتسجّ ببردي هذا الحضرمي الاخضر ، فنم فيه ، فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم ، وكان رسول الله (ص) ينام في برده ذلك اذا نام .